كما سبق واختلفوا في لغات فمنهم من قال انها اول اللغات وكل
لغة سواها حدثت بعدها او توقيفا او اصطلاحا **واستدلوا**
ان القران كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على ان لغة العرب
اسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما
عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود عليه السلام ومن قبله
وبقي بعضها الى وقتنا هذا والثاني العربية المحضة التي نزل بها
القران الكريم واول من اطلق لسانه بها اسمعيل عليه السلام
على العربية المحضة اما ان تكون اصطلاحا بينه وبين جرهم
النازلين عليه بمكة واما ان يكون توقيفا من الله سبحانه
وهو الصواب عند المحققين من الاشاعرة الجهابذة ولا عبرة بمن
قال ان اهل اللغات انما هو تواضع واصطلاح لا وحي ولا توقيف
مطلب وتنبيه قال السيوطي في كتاب عجائب اللغة
ولعل ظانا يظن ان اللغة التي دللنا على انها توقيف انما جاءت
جملة واحدة وفي زمان واحد فليس الامر كذلك بل وقف الله آدم
على ما شاء ان يعلمه اياه بما احتاج علمه في زمانه وانتشر من ذلك
ما شاء الله ثم علم الله تعالى بعد آدم الانبياء من عرب الانبياء نبيا
بعد نبي ما شاء ان يعلمه حتى انتهى الامر الى سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه الله تعالى من
ذلك ما لم يوت احدا قبله تماما على ما احسنه من لغات العرب

العاربه

العاربه والمستعربه **قال في الشفا لقد اوتي رسول الله**
صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وخص بداية ونهاية ببدايع الحكم
وعلم السنة العرب العاربه الخلص وغيرها من القبائل باسرها
فكان يخاطب كل امة بلسانها ويحاورها بلغاتها وبيان
اصطلاحاتها وكان يخبر عن جميع الالسن بل عن لسان الطيور
والسباع والحيوان بل عن نطق الجمادات وانواع تسبيحها **فائدة**
قال اهل التحقيق لقد حق الامر قراره واحاط كل مركز
مداره في خير القرون وهو القرن المحمدي فلا يعلم لغة من بعده
حدثت فان نعهد اليوم منتحله وجد من نقاد العلم من ينفيه
ويرده وقد كان في زمن الصحابة من البلغا الفصحاء من اهل
النظر في العلوم الشريفة ما لا يخفى امره وما علمناهم اصطلحوا
على اختراع لغة او احداث لفظ لم يتقدمهم ومعلوم ان
حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا تزول الا
بزواله وفي كل هذا دليل على صحة ما ذهبنا اليه من ان اللغات
توقيف ووحي والهام فليحفظ ذلك **واما سبب اختلاط**
الالسنة وتفرقها فما ذكره اصحاب التفاسير في قوله تعالى
فخر عليهم السقف من فوقهم الاية قالوا ان نمرود بن كنعان
بنى صرحا ببابل طوله في السما خمسة الاف ذراع وعرضه
ثلاثة الاف ذراع وكان لسان الناس يومئذ بالسريانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)